

أسد الغابة

وقال محمد بن سعد عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن رزام بن سعيد الضبي قال : سمعت أبي ينعت عليا قال : كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية - وإن شئت قلت : إذا نظرت إليه قلت : آدم وإن تبينته من قريب قلت : أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم .

وقال محمد بن سعد : حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال : كان علي ضخم البطن ضخم مشاش المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها - قال : ورأيته يخطب في يوم من الشتاء عليه قميص وإزار قطريان معتم بشيء مما ينسج في سوادكم .

وقال ابن أبي الدنيا : حدثني أبو هريرة حدثنا عبد الله بن داود حدثنا مدرك أبو الحجاج قال : رأيت عليا يخطب وكان من أحسن الناس وجها .

وقيل : كان كأنما كسر ثم جبر لا يغير شبهه خفيف المشي ضحوك السن .

وبالجملة فمناقبه عظيمة كثيرة فلنقتصر على هذا القدر منها ومن يريد أكثر من هذا فقد جمعنا مناقبه في كتاب جامع لها والحمد لله رب العالمين .

ورثاه الناس فأكثروا ؛ فمن ذلك ما قاله أبو الأسود الدؤلي وبعضهم يروونها لأم الهيثم بنت العريان النخعية :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ... ألا تبكي أمير المؤمنين .
تبكي أم كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأت اليقينا .
ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الشامتينا .
أفي الشهر الحرام فجعثمونا ... بخير الناس طرا أجمعينا .
قتلتم خير من ركب المطايا ... فذلها ومن ركب السفينا .
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثنائي والمبينا .
وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا .
لقد علمت قريش حيث كانوا ... بأنك خيرها حسبا ودينا .
إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر راق الناظرينا .
وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا .
يقيم الحق لا يرتاب فيه ... ويعدل في العدا والأقربينا .
وليس بكاتم علما لديه ... ولم يخلق من المتجبرينا .
كأن الناس إذا فقدوا عليا ... نعام حار في بلد سنيانا .

فلا تشمت معاوية بن حرب ... فإن بقية الخلفاء فينا .
وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فيه أيضا : .
ما كنت أحسب أن الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منها عن أبي حسن .
البر أول من صلى لقبوته ... وأعلم الناس بالقرآن والسنن .
وآخر الناس عهدا بالنبي ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن .
من فيه ما فيهم لا تمترون به ... وليس في القوم ما فيه من الحسن .
وقال إسماعيل بن محمد الحميري : .
سائل فريشا به إن كنت ذاعمه ... من كان أثبتها في الدين أوتادا .
من كان أقدم إسلاما وأكثرها ... علما وأظهرها أهلا وأولادا .
من وجد □ إذ كانت مكذبة ... تدعو من □ أوثانا وأندادا .
فمن كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا ... عنها وإن يخلوا في أزمة جادا .
من كان أعدلها حكما وابطسطها ... كفا واصدقها وعدا وإيعادا .
إن يصدقك فلن يعدوا أبا حسن ... إن أنت لم تلق للأبرار حسادا .
إن أنت لم تلق أقواما ذوي صلف ... وذا عناد لحق □ جادا .
ومدائحه ومراثبه كثيرة هـ . فلنقتصر على هذا ففيه كفاية والحمد □ وسلام على عباده
الذين اصطفى .

علي بن طلق بن المنذر : .

علي بن طلق بن المنذر بن قيس بن عمرو بن عبد □ بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول
الحنفي .

روى عنه مسلم بن سلام